المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مقدمة في ذكر فوائد لا بد من معرفتها للقارئ

المؤلف

محمد بن أحمد بن عبدالله متولي (شيخ القراء)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقدمة

في ذكر فوائد لابد من علمها قبل للقارئ

ملخصة من النشر للحافظ

ابي الخير محمد بن الجزري

تأليف الشيخ محمد المتولي شيخ قراء

الديار المصرية

وقف عبد الله تعالى
على الوالي على أهل الأزهر
رواق الشرقاوي
١٣٠٠

المكتبة
١٤١٤
الأصل
٢٧٧٤٩
عمر
حراج

وقف عبد الله تعالى
على الوالي على أهل الأزهر
رواق الشرقاوي
١٣٠٠

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٥ بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه علي سيد المرسلين
وامام المتقين وقايد الغر المحجلين نبيه الامي ورسوله العربي
سيدنا ومولانا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه
مقدمة في ذكر فوايد لابد من معرفتها للقاري كالكلام علي مخارج
الحروف وصفاتها وكيف ينبغي ان يقرا القران من التحقيق والحدر
والتدوير والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتدا لمخصا
من نشر الحافظ ابي الخير محمد بن الجزري رحمة الله تعالي عليه
والله الموفق انه علي ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير اما
مخارج الحروف فالصحيح المختار انها سبعة عشر مخرجا لظهور
ذلك في الاختبار واختبار مخرج الحرف محققا هو ان يلفظ
بهمزة الوصل وتاتي بالحرف بعدها ساكنا او مشددا وهو بين
ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف المخرج الاول الجوف وهو
للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور
ما قبلها وهذه الحروف تسمي حروف المد واللين وتسمي
الهوائية والجوفية المخرج الثاني اقصي الحلق وهو للهمزة
والهاء المخرج الثالث وسط الحلق وهو للعين والحاء المهملتين
المخرج الرابع ادني الحلق الي الفم وهو للغين والخا المعجمتين
وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلاثة مخارج هي

الحروف

الحروف الحلقية المخرج الخامس اقصي اللسان مما يلي الحلق
وما فوقه من الحنك وهو للقاف المخرج السادس من اقصي
اللسان من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه
من الحنك وهو للكاف وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي
نسبة الي اللهاة وهو ما بين الفم والحلق المخرج السابع
للجيم والشين المعجمة والياء غير المدية من وسط اللسان
بينه وبين وسط الحنك وهذه هي الحروف الشجرية المخرج
الثامن للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس
من الجانب الايسر عنه الاكثر ومن الايمن عند الاقل وكلام
سيبويه يدل علي انها تكون من الجانبين وقال الخليل انها
ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر عنده مقرن
الفم اي منتهاه وقال غير الخليل هو مجمع اللحيين عند الذقنة
فلذلك لم تكن الضاد منه المخرج التاسع اللام من حافة
اللسان من ادناها الي منتهي طرفه وما بينهما وبين ما يليها
من الحنك الاعلي مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية
المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق
الثنايا اسفل اللام قليلا المخرج الحادي عشر للراء وهي من
من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا
غير انها ادخل في ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها

نسخة الألوكة www.alukah.net

الذلقية نسبة الي موضع مخرجها وهو طرف اللسان او طرف
كل شيء ذلقه المخرج الثاني عشر للطاء والدال والتاء طرف اللسان
واصول الثنايا العليا مصعدا الي جهة الحنك ويقال لهذه الثلاثة
النطعية لانها تخرج من نطع الغار الاعلي وهو سقفه المخرج
الثالث عشر لحروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي من
بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي وهذه الثلاثة الاحرف
وهو مستدق المخرج الرابع عشر للظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان هي الأسلية لانها تخرج من اسلة اللسان واطراف الثنايا العليا
ويقال لها اللثوية نسبة الي اللثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان
المخرج الخامس عشر للفاء من باطن الشفة السفلي واطراف
الثنايا العليا المخرج السادس عشر للواو غير المدية والباء والميم
ما بين الشفتين فينطبقان في الباء والميم وهذه الاربعة
الاحرف يقال لها الشفهية والشفوية نسبة الي الموضع الذي
تخرج منه وهو الشفتان المخرج السابع عشر الخيشوم وهو
للغنة وهي تكون في النون والميم الساكنتين حالة الاخفاء او ما
في حكمه من الادغام بالغنة فتخرج هذين الحرفين يتحول من
مخرجه في هذه الحالة عن مخرجها الاصلي علي القول الصحيح
وليعض هذه الحروف فروع صحت القراءة بها فمن ذلك
الهمزة المسهلة بين بين وهي فرع عن الهمزة المحققة ومذهب
سيبويه انها حرف واحد نظرا الي مطلق التسهيل وذهب

غيره

غيره الي انها ثلاثة احرف نظرا الي التغير كالالف والواو والياء
ومنه الفا الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبة
والامالة بين بين لم يعتد بها سيبويه وانما اعتد الامالة المحضة
وقال التي تمال امالة شديدة كانها حرف واحد قريب من الياء
ومنه الصاد المشمة وهي التي بين الصاد والزاي فرع عن
الصاد الخالصة او عن الزاي ومنه اللام المفخمة فرع عن المر
وذلك في اسم الله تعالي بعد فتح او ضمة وفيما صحت الرواية
به عن ورش حسبما تعلله اهل الاداء من مشيخة المصريين
واما صفات الحروف فمنها المجهورة وضدها المهموسة عشرة
يجمعها قولك سكت فحثه شخص والهمس الصوت الخفي فاذا
جري مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا
والصاد والخاء المعجمة اقوي مما عداهما واذا منع النفس ان
يجري معه حتي يقتضي لقوة الاعتماد عليه كان مجهورا قال
سيبويه الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخيا
شيم فيصير فيهما غنة ومنها الحروف الرخوة وضدها الشديدة
والمتوسطة فالشديدة وهي ثمانية يجمعها قولك اجد
قط بكت والشدة امتناع الصوت ان يجري في الحروف
وهو من صفات القوة والمتوسطة بين الشدة والرخاوة
خمسة يجمعها قولك لن عمر واضاف بعضهم اليها الباء والواو

الألوكة
www.alukah.net

والمهموسة كلها غير الباء والكاف رخوة والمجهورة الرخوة خمسة
الغين والضاد والذال المعجمات والراء والمجهورة الشديدة ستة
يجمعها قولك طبق اجد ومنها الحروف المستفلة وضدها
المستعلية والاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها
قولك قظ خص ضغط وهي حروف التفخيم على الصواب
واعلاها الظاء كما ان اسفل المستفلة الباء وقيل حروف التفخيم
هي حروف الاطباق ولا شك انها اقواها تفخيما وزاد مكي عليها
الالف وهو وهم فان الالف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق ولا
تفخيم والله اعلم ومنها الحروف المنفتحة وضدها المنطبقة
والانطباق من صفات القوة وهي اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء
ومنها الحروف المصمتة وضدها المذلقة اي المنطرفة وهي
ستة يجمعها قولك فر من لب وحروف الصفير ثلاثة الصاد
والسين والزاي وحروف القلقلة ويقال لها حروف اللقلقة
وهي خمسة يجمعها قولك قطب جد واضاف بعضهم اليها
الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها المجهور لما
يدخلها من التحقيق حالة السكون ففارقت اخواتها وذكر
سيبويه معها التابع انها مهموسة وذكر لها نفخا وهو قوي
في الاعتبار وذكر المبرد معها الكاف الا انه جعلها دون القاف
قال وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه
الحروف

قال القابسي
واقراء كلام الله بالتحقيق
حدرا وتدويرا وبالترتيل
في كل ما من الحروف انفتحا
والخلف في غين وخا فتحا
والقاف مضموما ومفتوحا تفخيم
الخ انتهى

الحروف بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج
الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقف وغيره
والى زيادة اتمام النطق بهن فذلك الصوت في سكونهن ابين
منه في حركتهن وهو في الوقف امكن واصل هذه الحروف القاف
لانه لا يقدر ان يأتي به ساكنا الا مع صوت زايد لشدة استفلا
به
وحروف المد هي الحروف الجوفية وهي الهوائية وتقدمت اول
وامكنهن عند الجمهور الالف والحروف الخفية اربعة الهاء
وحروف المد سميت خفية لانها تخفى في اللفظ اذا اندرجت
بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة وقويت حروف المد
بالمد عند الهمزة وحرفا اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح
ما قبلها وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح وسميا بذلك
لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما وحرفا الغنة
هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة
بالجيشوم والحرف المكرر هو الراء قال سيبويه وغيره هو
حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه الى اللام فصار
كالرخوة ولولم يكرر لم يجر فيه الصوت وقال المحققون هو
بين الشدة والرخاوة وظاهر كلام سيبويه ان التكرير صفة
كامنة في الراء والى ذلك ذهب المحققون وتكريرها ربوها
في اللفظ لاعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها

الألوكة
www.alukah.net

خصوصا اذا شددت وبعدوت ذلك عيبا في القراءة **وحرف التفشي** هو الشين انفاقا لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء واضافي **بعضهم** اليه الفاء والضاد **وبعض** الراء والصاد والسين والباء والتاء والميم **والحرف المستطيل** هو الضاد لانه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما فيه من القوة والجهر والاطباق والاستعلاء **واما كيف** يقرأ القرآن فان كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجود الحروف العرب واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعه **اما التحقيق** فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه **ومعناه** المبالغة في الاتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول الى نهاية شأنه وهو عندهم عبارة عن اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمزات واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتيسير والتؤدة وملاحظة الجائز من الوقوف ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون لرياضة الالسن وتقويم

وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترتيل وهو الذي يستحسن الاخذ به على المتعلمين من غيرات يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق **فهو مذهب حمزة وورش** من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الانشناني عن حفص وبعض البصريين عن الحلواني عن هشام واكثر طرق العراقيين عن الاخفش عن ابن ذكوان كما هو في كتب الخلاف **واما الحدر** فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع فهو من الحدر الذي هو الهبوط لان الاسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمزات ونحو ذلك مما صحت به الرواية ووردت به القراءة مع ايثار الوصل واقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكين الحروف وهو عندهم ضد التحقيق فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة وحوز فضيلة التلاوة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها

الألوكة
www.alukah.net

التلاوة ولا تخرج عن حد الترتيل ففي صحيح البخاري ان رجلا
جاء الى بن مسعود رضي الله عنه فقال قرأت المفصل الليلة في
ركعة فقال هذا كهذ الشعر الحديث وهذا النوع وهو الحدر
مذهب بن كثير وابي جعفر وسايرين من قصر المنفصل كابي عمرو
ويعقوب وكاكثر العراقيين وقالون والاصبهاني عن ورش
في الاشهر عنهم وكالولي عن حفص وكاكثر العراقيين عن
الحلواني عن هشام واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين
المقامين من التحقيق والحدر وهو الذي ورد عن اكثر الايمة ممن
روي مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهذا مذهب ساير
القراء وصح عن جميع الايمة وهو المختار عند اكثر اهل الاداء قال بن مسعود
رضي الله عنه لا تنثروه بعني القرآن نثر الدقل ولا تهذوه هذ
الشعر الحديث وسيأتي تمامه واما الترتيل فهو مصدر من
رتل كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة
وهو الذي نزل به القرآن قال تعالى ورتلناه ترتيلا وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هيئ ان يقرأ القرآن كما انزل الله اخرجه بن خزيمة في
صحيحه وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
ورتل القرآن ترتيلا قال بن عباس بينه وقال مجاهد تأن
فيه وقال الضحاك انبذه حرفا حرفا يقول تلبث في قرائته
وتمهل

وتمهل فيها وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولم يقتصر
سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماما
به وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القرآن وفهمه وكذلك
كان صلى الله عليه وسلم يقرأ ففي جامع الترمذي وغيره عن
يعلى بن مالك انه سئل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت اي تصف قرائته قراءة مفسرة
حرفا حرفا قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام بآية يرددها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك رواه
النسائي وبن ماجه وفي صحيح البخاري عن انس انه سئل عن
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ
بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم
فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمنا والله اعلم وقد اختلف في
الافضل هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة وكثرة القراءة
فذهب بعضهم الى ان كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث بن
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من
كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه
الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات وقالت
عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة وذكروا اثارا كثيرة من

الألوكة
www.alukah.net

السلف في كثرة القراءة والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف
والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السر عة
مع كثرتها لان المقصود من القراءة فهمها والفقه فيه والعمل به
وتلاوته وحفظه وسيلة الي معانيه وقد جاء ذلك منصوصا
عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد
عن رجلين قرا احدهما البقرة والاخر البقرة وال عمران في الصلاة
وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرا البقرة ومدها افضل
ولذلك كان كثير من السلف يردد الاية الواحدة الي الصباح كما
فعل النبي صلي الله عليه وسلم وقال بعضهم نزل القران ليعمل
به فاتخذوا تلاوته عملا وعن الامام محمد بن كعب القرظي رحمه
الله انه كان يقول لان اقرا في ليلتي حتي اصبح اذا زلزلت الارض
والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذ
القران اوقال انثره نثرا واحسن بعض ائمتنا رحمه الله فقال
ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وان ثواب كثرة
القراءة الكثرعددا وقال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله
واعلم ان الترتيل مستحب لان المجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم
معني القران يستحب له ايضا في القراءة الترتيل والتؤدة لان
ذلك اقرب الي التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب متى الهد رمة
والاستعجال وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق بان التحقيق
يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر
والتفكر

والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا
وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالي ورتل القران
ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وحيث
انتهي منا القول الي هنا فلنذكر فصلا في التجويد يكون جامعا للمفا صد
حاويا للفوايد عن الضحاك قال قال عبد الله مسعود جودوا
القران وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله
يحب ان يعرب به والتجويد مصدر من جود تجويدا والاسم منه الجودة
ضد الرداءة يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا فهو
عندهم عبارة عن الاتيان بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من
الرداءة في النطق ومعناه انها الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية
في التحسين ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني
القران واقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة
حروفه علي الصفة المتلقاة عن ايمة القراءة المتصلة بالحضرة
النبوية الافصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول
عنها الي غيرها والناس في ذلك بين محسن ماجور ومسيئ
اثم اومعذور ومن قدر علي تصحيح كلام الله تعالي باللفظ
الصحيح العربي الفصيح وعدل الي اللفظ الفاسد العجمي ا و
النبطي القبيح استغنا بنفسه واستبدادا برايه وحدسه
وانكالا علي ما الف من حفظه واستكبارا عن الرجوع الي عالم
يوقفه علي تصحيح لفظه فانه مقصر بلا شك واثم بلا ريب

الألوكة
www.alukah.net

وغاش بلامريه فقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
الدين النصيحه لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم
امامن كان لايطاوعه لسانه اولايجد من يهديه الي الصواب
ببيانه فان الله لايكلف نفسا الا وسعها ولهذا اجمع من تعلمه
من العلماء علي انه لاتصح صلاة قاريء خلف امي وهو من لايحسن
الفراة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء
تجانسا ام تقاربا واصح القولين عدم الصحة كمن قرا الحمد
بالعين او الدين بالتاء او المغضوب بالحاء او الظاء وكذا عد
العلماء القراة بغير تجويد لحنا وعدوا القاريء بها لحانا وقسموا
اللحن الي جلي وخفي واختلفوا في حده وتعريفه والصحيح
ان اللحن فيها خلل يطرا علي الالفاظ فيخل الاان الجلي يخل
احلا لاظاهرا يشترك في معرفته علماء القراة وغيرهم والخفي
يخل احلا لايختفي بمعرفته علما القراة وايمة اهل الاداء
الذين ترضي تلاوتهم ويوثق بعربيتهم ولم يخرجوا عن القواعد
الصحيحة والنصوص الصريحة فاعطوا كل حرف حقه
ونزلوه منزلته واوصلوه مستحقه من التجويد والاتقان
والترتيل والاحسان قال الشيخ الامام ابو عبد الله
نصر الشيرازي من بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد
فيهما حسن الاداء فرض في القراة ويجب علي القاريء ان
يتلو القراة حق تلاوته صيانة للقراة عن ان يجد اللحن

والتغيير

قوله حقه اي من الصفة
اللازمة لها من همس وتشديد
وجهر ورخاوة ونحوها اهـ

قوله

٨

والتغيير اليه سبيلا علي ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن
الاداء في القراة فبعضهم ذهب الي ان ذلك مقصور علي
ما يلزم المكلف قراته في المفترضات فان تجويد اللفظ وتقويم
الحروف وحسن الاداء واجب فيه وذهب الاخرون الي ان ذلك
واجب علي كل من قراء شيئا من القراة كيف ما كان لانه لارخصة
في تغيير لفظ القراة وتعويجه واتحاد اللحن سبيلا اليه
الا عند الضرورة فان الله قال قراانا عربيا غير ذي عوج اهـ
فهذا الخلاف علي هذا الوجه الذي ذكره غريب والمذهب
الثاني هو الصحيح بل الصواب علي ما قدمناه فالتجويد هو حلية
التلاوة وزينة القراة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها
مراتبها ورد الحرف الي مخرجه واصله والحاقه بنظيره وتصحيح
لفظه وتلطيف النطق به علي حال صفته وكما هيئته من
غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والي ذلك اشار
النبي صلي الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرا القراة غضا
كما انزل فليقرا قراة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود
وكان رضي الله عنه قد اعطي حظا عظيما في تجويد القراة
وتحقيقه وترتيله كما انزل الله تعالي وناهيك برجل احب
النبي صلي الله عليه وسلم ان يسمع القراة منه ولما قرا ابكي
رسول الله صلي الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين وعن
ابي عثمان النهدي قال صلي بنا ابن مسعود المغرب بقل هو

قال الشهاب علي قول البيضاوي
وحذف الفه يعني لفظا لدلالة
لحن مانصه اي خطا في اللغة
وفسر في القاموس اللحن
بالخطا في القراة فلا وجه
لما قيل منه ان اللحن مخالفة
صواب الاعراب اهـ

الألوكة
www.alukah.net

الله احد والله لوددت انه قرا سورة البقرة من حسن صوته
وترتيله وهذه سنة الله تعالي فيمن يقراء القران مجودا مصححا
كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قرائته حتي
يكاد ان يسلب العقول وياخذ بالالباب سر من اسرار الله تعالي
يودعه من يشاء من خلقه قال المصنف ولا اعلم شيا لبلوغ نهاية
الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة
الالسن والتكرار علي اللفظ المتلقي من فم المحسن ٥ ٥ ٥
ولله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول ٥ ٥
٥ ليس بين التجويد وتركه ٥ الا رياضة لمن تدبره بفكه ٥ ٥
فلقد صدق وبصر واوجز في القول وما قصر فليس التجويد
بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتفويج الفك ولا بتزعيد
الصوت ولا بتمطيط الشدو ولا بتقطيع المد ولا بتطنين الفنان
ولا بحصرمة الرانات قراة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب
والاسماع بل القراة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا
تمضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تنطع ولا تطلع
ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحا بوجه من وجوه القران
والاداء ها نحن نشير الي جمل من ذلك بحسب التفصيل نقدم
الاهم فالاهم فنقول اول ما يجب علي مريد اتقان قراة القران
تصحيح اخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز
به عن مقاربه وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية

تخرجه عن مجانسه بعمل لسانه وفيه بالرياضة في ذلك اعما لا
ليصير ذلك له طبعا وسليقة فكل حرف شارك غيره في مخرجه
فانه لا يمتاز عن مشاركه الا بالصفات وكل حرف شارك غيره في
صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج كالهمزة والهاء اشتركا مخرجا
وانفتاحا وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والغين والخاء
اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الخاء بالهمس
والرخاوة والعين والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستفالا
وانفتاحا وانفردت العين بالجهر والجيم والشين والياء اشتركت
مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت
مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت
مع الياء في الرخاوة والضاد والظاء اشتركا صفة جهرا
ورخاوة واستفالا واطباقا وافتراقا مخرجا وانفردت الضاد
بالاستطاله والطاء والدال والتاء اشتركت مخرجا وشدة
وانفردت الطاء بالاطباق والاستفال واشتركت مع الدال
في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت مع الدال في الانفتاح
والاستفال والظاء والذال والثاء اشتركت مخرجا ورخاوة
وانفردت الظاء بالاستفال والاطباق واشتركت مع الذال
في الجهر وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا
وانفتاحا والصاد والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة
وصفيرا وانفردت الصاد بالاطباق والاستفال واشتركت

الألوكة
www.alukah.net

الزاي مع السين في الانفتاح والاستفال وكل ذلك مما تقدم ظاهر
فاذا احكم القاري النطق بكل حرف على حدته موفيا حقه
فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشأ عن التركب
ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر فمن احكم صحة التلفظ
حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالاتقان والتدريب
وسنورد من ذلك ما هو كاف ان شاء الله تعالى بعد قاعدة
نذكرها فاعلم ان الحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز
تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد فتحة او ضمة
اجماعا في بعض الروايات والا الراء المضمومة او المفتوحة ٢ او بعد بعض حروف الاطباق ص
مطلقا في اكثر الروايات واما الراء المكسورة فانها مرققة
لجميع القراء من غير خلف عن احد منهم وكذلك ما كسر لالتقاء
الساكنين في الوصل نحو قل ابجذر الذين وقل ينظر الانسان
وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو والجبال نسافها وانظر
انهم واما الراء الساكنة فتكون اولا ووسطا واخرا وتكون
في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر فمثالها اولا بعد فتح وارزقنا
وارحمنا وبعد ضم وعذاب اركض وبعد كسر يا بني اركب وام
ارتابوا ارجعون والذي ارتضى والامن ارتضى فالتي بعد
فتح لابد ان تقع بعد حرف عطف والتي بعد ضم تكون بعد همزة
الوصل ابتداء وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا وقد تكون بعد
كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى وعذاب
اركض

اركض بقرا بضم النون وكسره فهي مفخمة على كل حال لوقوعها
بعد ضم ولكون الكسرة عارضة وكذلك ام ارتابوا ويا بني
اركب وارجعون ونحوه فتفخيمها ايضا ظاهر واما قوله
تعالى وان قيل لكم ارجعوا ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
ويا ايها الذين امنوا اركعوا والذين ارتدوا وتفرجون ارجع
اليهم فلانقطاع الكسرة قبل الراء في ذلك ونحوه الا في الابتداء فهي
ايضا في ذلك مفخمة لعروض الكسرة قبلها وكون الراء في ذلك
اصلها التفخيم واما الراء الساكنة المتوسطة فتكون ايضا
بعد فتح وضم وكسر فمثالها بعد الفتح يرقى وخردل والارض
والعرش والمرجان ووردة فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع
القراء لم يأت عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف سوى
كلمات ثلاث وهي قرية ومريم ٢ قنص على الترقيق فيهما ٢ والمرء فاما في قريه ومريم ص
لجميع القراء ابو عبد الله بن سفيان وابو محمد مكي وابو العباس
المهدوي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد
بالغ ابو الحسن الحصري في تغليط من يقول بتفخيم ذلك
فقال ه وان سكنت واليا بعد كسر ه فرقق وغلط من يفخم عن قهره
وذهب المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم وهو
الصواب وذهب بعضهم الى الاخذ بالترقيق لورش من
طريق الازرقي وبالتفخيم لغيره والصواب الماخوذ به هو
التفخيم للجميع ولا فرق بين ورش وغيره واما المراء من قوله

الألوكة
www.alukah.net

تعالي بين المراء وزوجه والمرء وقلبه فذكر بعضهم ترقيقها
لجميع القراء من اجل كسرة الهمزة بعدها وذهب كثير من
المغاربة الي ترقيقها لورش من طريق المصريين وقال
الحصري ولا تغترار المراء الرقيقة لدي سورة الانفال او فتحة السم
والتفخيم هو الاصل وهو القياس لورش وجميع القراء ومثالها
بعد الضم القرآن والفرقان فلا خلاف في تفخيم الراء في
ذلك كله ومثالها بعد الكسرة فرعون وشرذمة وشرعة
ومريبة والغرد وس فاجمعوا علي ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها
بعد كسرة فان وقع بعدها حرف استعلا فلا خلاف في
تفخيمها من اجل حرف الاستعلا والذي ورد منها في القرآن
وهي ساكنة بعد كسرة وبعدها حرف استعلا قرطاس
في الانعام وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا في النبا
ولبالمرصاد في الفجر وقد شذ بعضهم فحكي ترقيق ما وقع
بعد حرف استعلا من ذلك عن ورش من طريق الازرق
وهو غلط والصواب ما عليه عمل اهل الاداء والله اعلم
واختلف في فرق من سورة الشعرا من اجل كسر حرف
الاستعلا وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين
الي ترقيقه وذهب سايراهل الاداء الي التفخيم وهو القياس
والوجهان صحيحان لذات النصوص متواترة علي الترقيق
وحكي غير واحد عليه الاجماع والقياس اجراء الوجهين
في

قوله القياس لخ
الصواب التفخيم اهـ
جامعه

في فرقة حالة الوقف لمن امال هاء التانيث والله اعلم واما
مرققا فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اجل
زيادة الميم وعروض كسرتها والصواب فيه الترقيق وان الكسرة
فيه لازمة وان كانت الميم زايدة والله اعلم واما الراء الساكنة
المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر ومثالها
بعد الفتح يغفر ولم يتغير ولا يسخر ولا تذر فلا تقهر ولا تنهر
ومثالها بعد الضم وانظر وان اشكر ولا تكفر فلا خلاف في
تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء ومثالها بعد الكسر استغفر
ويغفر وابصر وقدروا صطبر ولا تصعر فلا خلاف في ترقيق
الراء من ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود
حرف الاستعلا بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك
نحو فاصبر صبرا وانذر قومك ولا تصاعر خدك والله اعلم
فصل في الوقف علي الراء وهي لا تخلو في الوصل من ان
تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة نحو اذكر فلا
تنهر وانذر قومك او كانت مفتوحة نحو امر وليفجر ولن
تبصر والسحر والخير والحمير او كانت مكسورة لالتقا الساكنين نحو
وانحر ان شانيك وانظر الي الجبل فاصبر ان وعد حق
فان الوقف علي جميع ذلك بالسكون لا غير وان كانت
مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو بالبر ونجاكم الي البر
وفي البحر والي الخير ولصوت الحمير او كانت كسرتها للاضافة

وقف هذا السطر على ... كروق ... فاشر ...

كنين ونحو واذكر اسم ربك
وانذر الناس او كانت
كسرتها منقولة نحو

الي ياء المتكلم نحو نذير ونكير او كانت الكسرة في عين الكلمة
نحو بيس في الفجر والجوار في الشوري والرحمن والتكوير وهار
في التوبة علي ما فيه من القلب ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست
منقولة ولا الالتقا الساكنين جار في الوقف عليها الروم والسكون
وان كانت مرفوعة نحو قضي الامر والكبر والامور والتدبر والاشر
والخير والعير جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام والسكون
واذا تقرر هذا فاعلم انك متي وقفت علي الراء بالسكون او بالا
شمام نظرت الي ما قبلها فان كانت كسرة او ساكن بعد كسرة
او ياء ساكنة او فتحة ممالة او مرقق نحو بعير والسعير والخناز بر
والاخبر ونذير والابكر والعير والخبر وبالبر والقناطير
والي الطير وفي الدار الابرار عند من اماله الالف وبشر عند
من رقق الراء رققتها وان كان قبلها غير ذلك فخمتها هذا
علي القول المشهور المنصور وذهب بعضهم الي الوقف
عليها بالترقيق اذا كانت مكسورة لعروض الوقف ومتي وقفت
عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها للكل
وان كانت ضمة نظرت الي ما قبلها فان كانت قبلها كسرة او
ساكن بعده كسرة او ياء ساكنة رققتها لورش وحده من
طريق الازرق وفخمتها للباقين وان لم يكن قبلها شيء
من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة فان بعضهم
يقف عليها بالترقيق فالحاصل من هذا ان الراء المطرفة اذا

سكنت

اي من قوله تعالي
بيدك الخير اه

سكنت في الوقف جرت مجري الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم
بعد الفتحة والضمة نحو العرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة
نحو شرذمة واجريت الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المطر فة
اذا سكنت مجري الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة مجري السكون
واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله اعلم تنبيها ت
الاول اذا وقفت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة فان كان
ذلك الساكن حرف استفلا ووقف علي الراء بالسكون وذلك نحو
مصر وعين القطر فهل يعتد بحرف الاستفلا وتفخم او لا يعتد
فترقق رايان لاهل الاداء في ذلك فعلي التفخيم نص الامام
ابو عبد الله بن شنبوذ وغيره وعلي الترقيق نص الحافظ ابو
عمرو الداني في كتاب الرائات وفي جامع البيان وغيره لكن اختيار
في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا للوصل وعملا بالا صل
والله تعالي اعلم الثاني اذا وقف بالسكون علي بشر لمن
يرقق الاولي رققت الثانية وان وقفت بعد فتح وذلك ان
الراء الاولي انما رققت في الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما
وقف عليها رققت الثانية من اجل الاولي وهو في الحالين ترقيق
لترقيق كالامالة للامالة الثالث اختلف القراء في اصل
الراء هل هو التفخيم وانما رقق لسبب او انها عربية عن وصف
الترقيق والتفخيم فتفخم لسبب وترقق لاخر فذهب الجمهور
الي الاول وقال اخرون ليس للراء اصل في التفخيم ولا في
الترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة

الألوكة
www.alukah.net

لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدها فاذا اسكنت جرت علي
حكم المجاور لها والقولان محتملان وقد تظهر فايدة الخلاف في الوقف
علي المكسورة اذا لم يكن قبل ما يقتضي الترقيق فانه بالوقف تزول
كسرة الرا الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ علي الاصل علي القول الاو ل
وترقق علي القول الثاني حيث ان السكون عارض وانه لا اصل لها
في التفخيم يرجع اليه فيتجه الترقيق وقد اشار في النشرة الي
ذلك حيث قال فاكثر هذا الباب انما هو قياس علي الاصول
وبعضه اخذ بالسماع ولو قال قايل اني اقف في جميع الباب كالا صل
سواء اسكنت او رمت لكان لقوله وجه من القياس مستنبت
والاول احسن وممن ذهب الي الترقيق في ذلك صريحا ابو
الحسن الحصري فقال ٥ ٥ ٥
٥ وما انت بالترقيق واصل تقف ٥ عليه به اذ ليس فيه بمفطر ٥
والله تعالي اعلم الرابع ان وقف بالسكون علي اسري في قراة من
وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق اما علي القول بان
الوقف عارض وظاهر واما علي القول الاخر فان الرا قد كسرتها
كسرتان وان زالت الثانية وقفا فان الكسرة قبلها توجب الترقيق
فان قيل ان الكسر عارض فتفخم مثل ام ارتابوا فقد يجاب بان
عروض الكسرة هو باعتبار الحمل علي اصل مضارعه الذي هو
يرتاب وهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذا والاولي ان يقال
كما ان الكسر قبل عارض فالسكون كذلك عارض وليس احدهما
اولي باعتبار من الاخر فيلفيان جميعا ويرجع الي كونها في
الاصل

الاصل مكسورة فترقق علي اصلها واما علي قراة الباقين وكذا
فاسر في قراة من قطع او وصل فمن لم يعتد بالعارض ايضا رقق
واما علي القول الاخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق
فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البنا اذ كان الاصل اسري باليا
وحذفت اليا للبنا فيبقي الترقيق دلالة علي الاصل فرقا بين
ما اصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في والليل اذا يسر
في الوقف بالسكون علي قراة من حذف اليا فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق اولي
والوقف علي والفجر بالتفخيم اولي والله اعلم والحروف المستعلية
كلها مفخمة لا يستثني شي منها في حال من الاحوال واما الالف
فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها
فانها تتبعه تفخيما وترقيقا فالهمزة اذا ابتدا بها القاري من
كلمة فيلفظ بها سلسة في النطق سهله في الذوق وليتحفظ
من تغليظ النطق بها نحو الحمد الذين ءانذرتهم ولا سيما اذا اتي
بعدها الف نحو اني واياي وامين فان جا حرف مغلظ كان
التحفظ اكد نحو الله اللهم او مفخم نحو الطلاق اصطفي واصلح
فان كان حرفا يجانسها او مقاربها كان التحفظ بسهولتها اشد
وبترقيقها اوكد نحو اهدنا اعوذ اعطي احطت احق وكذا
الباء اذا اتي بعدها حرف مفخم نحو بطل بقي وبصلها فان حال
بينهما الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو باطل وباغ والاسباط
فكيف اذا وليها حرفان مفخمان نحو برق والبقر يل طبع عند
من ادغم وليحذر من ترقيقها من ذهاب شدتها لا سيما ان كان

حرفا خفيا نحو بهم وبهاد وبالغ وباسط وباريكم او ضعيفا نحو
بتلاثة وبذي وبساحتهم واذا سكنت كان التحفظ بما فيهما من
الشدة والجهر اشد نحو ربوه والخياء وقبل والصبر فانصب
فارغب وكذلك الحكم في ساير حروف القلقلة لاجتماع الشدة
والجهر فيها نحو يجعلون والحجر والفجر ووجهك والتجدين ومن
يخرج نحو يدرؤن والعدل والقدر وعدوا وقد تري ونحو
يطعمون والبطشة ومطلع واطعام ويعالم تحط ونحو يتطوعون
واقراء وبقلها وان يسرق والنا يتحفظ بما فيهما من الشدة
ليلا تصير رخوة كما يتفطن به بعض الناس وربما جعلت سينا
لاسيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وفترة ويتلون وتل عليهم
ولذا ادخلها سيبويه في جملة حروف القلقلة ولكن التحفظ بها
اذا تكررت اكد نحو تتوفاهم وتتلوا وكدت تركن الراجفة تتبعها
وكذلك كل ما تكرر من المثلين نحو ثالث ثلاثة وحاجتم ولا
اجرح حتي ويرتدد واخي الشد د وصددنا وعدده وممده
وذي الذكر وسحرا تحرير رقبة ويشرر قصورتا بثالث وشططا
قطيع علي ويخفف ولنسفعن ونعرف في حق قدره والحق
قالوا ومناسككم وانكانت ولتعلمن نباره وجباههم =
ووجوههم وفيه هدي واعبدوه هذا وورري وبسجيي
وبجبيلكم والبقي يعظكم ان ولي الله وحبيتم لصعوبة اللفظ
بالمكرر علي اللسان ولذلك اثر ابو عمرو وغيره الادغام بشرطه
تخفيفا ويعتني ببيانها وتخليصها مرققة اذا اتي بعد حرف
اطباق

اطباق ولاسيما الطا التي شاركتها في المخرج وذلك نحو افتطمعون
وتطهيرا ولا تطفوا وتصدية وتصدون والثا حرف ضعيف
فاذا وقع ساكنا فليتحفظ في بيانه لاسيما اذا اتي بعده حرف
يقاربه وقري بالاظهار يلهث ذلك ولبثت ولبثتم وكذلك اذا
اتي بعد حرف استعلا وجب التحرز في بيانه لضعفه وقوة الا
ستعلا بعده نحو اتحتموه وان يثقفوكم والجيم يجب ان يتحفظ
باخراجها من مخرجها فتبتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين
وربما تابها اللسان فاخرجها ممزوجة بالكاف واذا سكنت واتي
بعدها بعض الحروف المهموسة كان الاحتراز بجهرها وشدتها
ابلغ نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت ويجري ويجزون ورجزا
ورجسا ليلا تضعف فتمزج بالشين وكذلك اذا كانت مشددة
نحو الحج ايحاجوني وحاجه لاسيما نحو لحي ويوجهه لاجل
مجانسة الياء وخفاء الها والحا يجب العناية باظهارها اذا وقع
بعدها مجانس او مقارب لاسيما اذا سكنت نحو فاصفح عنهم
وسبحه وكثيرا ما يقلبونها في الاول عينا ويدغمونها وكذلك
يقلبون الها في سبحه لضعف الها فيتطفون بحاء مشددة
وكل ذلك لا يجوز اجماعا وكذلك يجب الاعتناء بترقيقها اذا
جاورها حرف الاستعلا نحو احطت والحق فان اكتنفها
حرفان كان ذلك اوجب نحو حصحص والخا يجب تفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ واذا وقع بعدها الف اكمن نحو
خلق وغلب وطغي وصعد اوخرج وخالف وصادق وضالين

فربما خرجت من دون مخرجها

وقوة الحاء فتجذبها

وساير حروف الاستعلا وتفخيمها

الألوكة
www.alukah.net

وطايف وظلم قال بن الطحان الاندلسي في تجويده المفخمات علي
ثلاثة اضرب ضرب يمكن التفخيم فيه وذلك اذا كان احد حروف
الاستفلا مفتوحا وضرب دون ذلك وهو ان يقع مضموما وضرب
دون ذلك وهو ان يقع مكسورا اهـ والدال فاذا كانت بدلا من
تاء وجب بيانها ليلا يميل اللسان الي اصلها نحو مزدجر وتزدري
والذال يعتني باظهارها اذا سكنت واتي بعدها نون نحو
فنبذناه واذ نتقنا وكذلك يعتني بترقيقها وبيان انفتاحها
واستفالها اذا جاورها حرف مفخم والا ربما انقلبت ظا نحو ذرهم
وذرة واذرتهم والاذقان ولاسيما في نحو المنذرين
ومحذورا وذللناها ليلا تشتبه بنحو المنظرين ومحظورا
وظللنا فليتحفظ من ذلك والراء انفردت بكونه مكررا صفة
لازمت لفظه قال سيبويه اذا تكلمت بها حرجت كانها مضاعفة
وقد توهم بعض الناس ان حقيقة التكرير تزعيد اللسان
بها المرة بعد المرة فاظهر ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه
بعض الاندلسيين والصواب التحفظ من ذلك باخفاء
تكريرها كما هو مذهب المحققين وقد بالغ قوم في اخفاء
تكريرها مشددة فيأتي بها محصرمة تشبيها بالطا وذلك
خطا لايجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا يتبين
به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة
في الحصر والعسر نحو الرحمن الرحيم وخر موسي وليحترز
حال ترقيقها من تحولها تحولا يذهب اثرها وينقل لفظها عن
مخرجها

١٥

مخرجها كما يعانيه بعض القافلين والزاي يتحفظ ببيان جهرها
لاسيما اذا سكنت نحو تزدري واركب ورزقا ومزجاة وليزن
ووزرك وليكن التحفظ بذلك اذا كان ما بعدها حرفا مهموسا
اكد ليلا يقرب من السين نحو ماكثين والسين يعتني ببيان
انفتاحها واستفالها اذا اتي بعدها حرف اطباق ليلا تجذبها
قوة تفخيمها صادا نحو بسطة ومسطورا وتسلطهم واقسطوا
وكذلك نحو لسلطهم وسلطان وتسافط ويتحفظ ببيان
همسها اذا اتي بعدها غير ذلك نحو مستقيم ومسجد وربما
ضارعت في ذلك الزاي والجيم نحو اسروا ويسجدون وعسي
وقسمنا ليلا تشتبه نحو اصروا ويصجدون وعصي وقصمنا
والشين انفردت بصفة التفشي فليعن ببيانها لاسيما
في حال تشديدها او سكونها نحو فبشرناه واشتراه وبيشر
واشدد والرشد ولاسيما في الوقوف وفي نحو شجر بينهم
وشجرة تخرج فليكن البيان اوكد للتجانس والصاد ليحترز
حال سكونها اذا اتي بعدها تاء ان تقرب من السين نحو ولو
حرصت ولو حرصتم اوطاء ان تقرب من الزاي نحو اصطفي
ويصطفي اودال ان يدخلها التشريب عند من لا يجيزه نحو
اصدق ويصدر وتصديه والضاد انفردت بالاستطالة
وليس في الحروف ما يعسر علي اللسان مثله فان السنة الناس
فيه مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظا ومنهم من
يخرجه طا ومنهم من يخرجه بالدال ومنهم من يجعله لا ما

المكتبة الألوكة www.alukah.net

مفخمة ومنهم من يشمه الزاي وكل ذلك لايجوز والحديث المشهور
علي الالسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح فليحذر
من قلبه الي الظا لاسيما فيما يشتبه بلفظه نحو ضل من تدعون
يشتبه بقوله ظل وجهه مسودا وليعمل الرياضة في احكام لفظه
خصوصا اذا جاوره ظا نحو انتقض ظهرك يعض الظالم او
حرف مفخم نحو ارض الله او حرف يجانس ما يشبهه نحو
الارض ذهبا وكذلك اذا سكن وأتي بعده حرف اطباق نحو
قمن اضطر وغيره نحو افضتم وخضتم واخفض جناحك وفي
تضليل والطا اقوي الحروف تفخيما فلتوف حقها ولاسيما اذ
كانت مشددة نحو اطيرنا وان يطوف واذا سكنت وأتي
بعدها تاء وجب ادغامها ادغاما غير مستكمل بل يبقي معه صفة
الاطباق والاستعلا لقوة الطا وضعف التا ولولا التجانس
لم يسغ الادغام لذلك نحو بسطت واحطت وفرطت
كما يحكم ذلك في المشافهة والطا يحفظ ببيانها اذا سكنت
وأتي بعدها تاء نحو اوعظت ولا تأتي له واظهارها مما لا اختلاف
عن هولا الايمة فيه والعين يحترز من تفخيمها لاسيما اذا أتي
بعدها الف نحو العالمين واذا سكنت وأتي بعدها حرف
مهموس فليبين جهرها وما فيها من الشدة نحو ولا تفسدوا
والمفسدين وان وقع بعدها غين وجب اظهارها لئلا يتبادر
اللسان للادغام لقرب المخرج نحو واسمع غير والغين
يجب اظهارها عند كل حرف لا قاها وذلك اكد في حروف

الحلق

الحلق وحالة الاسكان اوجب وليحترز مع ذلك من تحريكها لاسيما
اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وامثلة ذلك نحو تغشي وافرغ
علينا والمغضوب وضغثا ويفقر وفرغت واغطش وليكن
اعتناوه باظهار لانزغ قلوبنا ابلغ وحرصه علي سكونه اشد
لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة والقاف يجب اظهارها
عند الميم والواو نحو تلقفما ولا تخف ولا تحزن فليحرص
علي ذلك وكذلك عند الباء اكثر القرا نحو نخسف بهم ولا
تأتي له والقاف فليحترز عن تفويتها حقها كاملا ويتحفظ
مما يأتي به بعض الاعراب وبعض المقارية من اذهاب صفة
الاستعلا منها حتي تصير كالكاف الصما فاما اذا كانت ساكنة
قبل الكاف كما في قوله تعالي الم نخلقكم فلا خلاف في ادغامها
وانما الخلاف في ابقا صفة الاستعلا مع ذلك فذهب مكي
وغيره الي انها باقية مع الادغام كهي في احطت وبسطت وذهب
الداني وغيره الي ادغامه ادغاما محضا والوجهان صحيحان
الا ان هذا الوجه اصح قياسا علي ما اجمعوا عليه في باب المحرك
للمدغم من نحو خلقكم ورزقكم والفرق بينه بين احطت وبابه
ان الطا قويت بالاطباق والكاف تليين عما فيها من الشدة والهمس
ليلا يذهب بها الي الكاف الصما الثابتة في بعض لغات العجم
فان ذلك الكاف غير جايز في لغة العرب وليحذر من اجراء الصوت
معها كما يفعله بعض النبطي والاعاجم ولاسيما اذا تكررت
او شددت او جاورها حرف مهموس نحو بشركم ويدركم

الألوكة
www.alukah.net

لمون ونكنل وكشطت واللام يحسن ترقيقها لاسيما اذا جاورت
حرف تفخيم نحو ولا الضالين وعلي الله وجعل الله واللطيف
واختلط وليتلطف ولسلطهم واذا سكنت واتي بعدها نون
فليحرص علي اظهارها مع رعاية السكون وذلك نحو جعلنا وانز لنا
وظللنا وفضلنا وقل نعم ومثل ذلك قل تعالوا واما قل رب فلا
خلاف في ادغامه لشدة القرب وقوة الرا وكذلك تدغم لام
التعريف في اربعة عشر حرفا وهي التا والثا والدال والذال
والرا والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا
واللام والنون ويقال لها الشمسية لادغامها وتظهر عند
باقي الحروف وهي اربعة عشر ايضا وتسمي القمرية تنبيه
كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب
ادغام الاول منهما لغة وقراة ما لم يكن اول المثلين حرف مد
نحو قالوا وهم الذي يوسوس او اول الجنسين حرف حلق
نحو فاصفح عنهم فالمثلان نحو فاضرب به ربحت تجارتهم
وقد دخلوا بيدركم اذ ذهب وقل لهم وهم من عن نفس
بوجهه والجنسان نحو قالت طايفة انقلتم دعوا الله وقد تبين
اذ ظلمتم بل رفعه قل رب والميم حرف اغن وتظهر غنته
من الخيشوم اذا كان مدغما او مخفا فان اتي محركا فليحذر
من تفخيمه ولاسيما اذا اتي بعد حرف مفخم نحو مخمصة
ومرض ومريم وما الله بغافل فان اتي بعده الف كانت
التحذر من التفخيم اكد نحو مالك بما انزل اليك وما انزل
من قبلك

من قبلك واما اذا كان ساكنا فله احكام ثلاثة الاول الادغام
بالغنة عند ميم مثله ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو
دمر وبمر وحمالة ولهم ما المر وهم من امن اسس الثاني
الاخفا عند الباء علي ما اختاره الحافظ ابو عمرو الداني وغيره
من المحققين وذلك نحو يعتصم بالله وربهم بهم بارزون
فتظهر الغنة فيها اذ ذاك اظهارها بعد القلب في نحو وانبئهم
وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد المناوي وغيره الي اظهار
عندها اظهارا تاما وهو اختيار مكي القيسي وغيره وحكي احمد
ابن يعقوب التايب اجماع القراء عليه والوجهان صحيحان ماخوذ بهما
الا ان الاخفا اولي للاجماع علي اخفايها عند القلب وعلي اخفايها
في مذهب ابي عمرو وحالة الادغام في نحو اعلم بالشاكرين الحكم
الثالث اظهارها عند باقي الاحرف في نحو الحمد وانعمت وهم
يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم انذرتهم معكم انما ولاسيما
اذا اتي بعدها فا او واو فليبعن باظهارها ليلا يسبق اللسان الي
الاخفا لقرب المخرجين نحو هم فيها ويمدهم في عليهم ولا انفسهم
وما يستعمل اللسان عندهما مما لا يستعمل في غيرهما فاذا اظهرت
في ذلك فليتحفظ باسكانها وليحترز من تحريكها والنون حرف
اغن اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من
تفخيمه اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو انا
انا مرون الناس ومناص ونكص وترب ويحترز من خفايها

٢ كادغام النون الساكنة عند الميم ٢

ها

حالة الوقف علي نحو العالمين يموتون الظالمون فليعن ×
ببيانها فكثيرا ما يتركون ذلك فلا يسمعون منها حالة الوقف والها
يعني بها مخرجا وصفة لبعدها وخفايها فكم من مقصر فيها يخرجها
كالممزوجة بالكاف ولاسيما اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم
وسمعهم وابصارهم وكذلك اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا
فليكن التحفظ ببيانها اوكد نحو وعد الله حق وعلمهم الكتاب
وسبحه ولاسيما اذا وقعت بين الفين نحو بناها وطحاها
فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها
ساكنة اوجب نحو اهدنا عهدا ويستهزءوا والهى وليخلص
لفظها مشددة غير مشوبة بفتحهم نحو ابنما يوجهه وليحترز
من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك وان كانت كتبت بها بين
فان اللفظ بها واحدة وكقوله تعالي فصهل وقد اختلف في ادغام
ما ليه هلك واظهار لامع اجتماع المثلين والجمهور علي الاظهار
من اجل الاولي منهما سكنت والواو فان كانت مضمومة
او مكسورة فيتحفظ في بيانهما من ان يخالطها لفظ غيرها او
يقصر اللفظ عن حقها نحو تفاوت ووجوه ولا تنسوا الفضل
ولكل وجهة وليكن التحفظ بها حال تكريرها اشد نحو ووري
وليحترز من مضغها حال تشديدها نحو عدوا وحزنا وغدوا
وانهض ولووا واتقوا واسنوا فان سكنت وضم ما قبلها ×
وجب تمكينها بحسب ما فيهما من المد واعتني بضم الشفتين

لتخرج

لتخرج الواو من بينهما صحيحة ممكنة فاذا جاء بعدها واو اخري
وجب اظهارهما واللفظ بكل منهما نحو امنوا وعملوا فالواو هم
واليا فليعتن باخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة نحو ترين
ولا شية ومعايش وليحترز من قلبها فيها همزة وليحسن
في تمكينها اذا جاءت حرف مد ولاسيما اذا وقعت بعدها
ياء محركة نحو في يوم والذي يوسوس واذا التقت مشد ده
فليتحفظ من لوكها او مطها نحو اياك وغنيا بتجنبه فجيوا
كثيرا ما ينساهل في تشديدها وتشديد الواو اختها ×
فيلتحفظ بهما لينتين ممضوغتين فيجب ان ينبو اللسان
نبوة واحدة وحركة واحدة وبعض القراء بالغ في تشديد ها
تيحصرها ولينه لم يحصرها فهذا ما تيسر من الكلام علي
تجويد الحروف مركبة والمشافهة تكشف حقيقة ذلك والريا ضة
توصل اليه والعلم عند الله تعالي واما الوقف والابتدا
فهما حالتان الاولي معرفة ما يوقف عليه وما يبتدا به
والثانية كيف يوقف وكيف يبتدا وهذه تتعلق بالقراات
والكلام هنا علي معرفة ما يوقف عليه وما يبتدا به فاقول
لما لم يمكن القاري ان يقرا السورة او القصة في نفس واحد
ولم يجز التنفس بين كلمتين حال الوصل بل ذلك كالتنفس
في اثنا الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للتنفس والاستراحة
وتعين ارتضا بيد ابعد التنفس والاستراحة وتحتم ان لا
يكون ذلك مما يخل المعني ولا يخل بالفهم اذ بذلك يظهر ×

www.alukah.net

الاعجاز ويحصل القصد ولذلك حض الايمة على تعلمه وقصده
ومعرفته كما قدمنا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الترتيل
معرفة الوقوف وتجويد الحروف وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل
القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم
حلالها وحرامها وامرها وزجرها وما ينبغي ان يوقف عنده منها
ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته
وان كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضي الله
عنهم وصح بل تواتر تعلمه والاعتناء به عن السلف الصالح ومن
ثم اشترط كثير من ايمة الخلف على المجيز ان لا يجيز احدا الا
بعد معرفة الوقف والابتدا وصح عن الشعبي وتبعه من ايمة
التابعين انه قال اذا قرأن كل من عليها فات فلا تسكت حتى
تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واكثر ما ذكر الناس
في اقسامه غير منضبط ولا منحصر قال واقرب ما قلته في
ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختياري واضطراري لان
الكلام اما ان يتم اولا فان تم كان اختبارا وكونه تاما لا
يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة لا من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى فهو الوقف الذي اصطلح عليه الايمة بالتمام
لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدأ بما بعده وان كان له تعلق
فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط
وهو الوقف المصطلح عليه بالكافي للاكتفا به واستغنا به

عما

عما بعده واستغنا ما بعده عنه وهو كالتام في جواز الوقف
عليه والابتدا بما بعده وان كان التعلق من جهة اللفظ
لا من جهة المعنى فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن لانه في
نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتدا بما بعده
للتعلق اللفظي الا ان يكون راس اية فانه يجوز في اختيار
اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرأ قطع قراءته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم
ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول
الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول مالك يوم ثم يقف رواه
ابو داود ساكتا عليه والترمذي واحمد وابو عبيدة وغيرهم
وهو حديث حسن وسنده صحيح ولذلك عد بعضهم الوقف
على رؤس الاي وهو احب الي واختاره ايضا البيهقي في
شعب الايمان وغيره من العلما وقالوا الافضل الوقف على
رؤس الاي وان تعلقت بما بعدها قالوا واتباع هدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسنته اولى وان لم يتم الكلام كان
الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه بالقبيح لا يجوز
تعمد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة
او لفساد المعنى فالوقف التام اكثر ما يكون في رؤس الاي
واقتضا الفصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم
والابتدا الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على مالك يوم الدين

٢ في ذلك سنة وقال ابو عمرو صح

www.alukah.net

والابتدا اياك نعبد واياك نستعين ونحو اولئك هم المفلحون
والابتدا ان الذين كفروا ونحو ان الله علي كل شي قدير
والابتدا يا ايها الناس اعبدوا ربكم ونحو وهو بكل شي عليم
والابتدا واذ قال ربك للملايكه ونحو وانهم اليه راجعون
والابتدا يا بني اسرايل اذكروا وقد يكون قبل انقضاء
الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذله هذا انقضا حكاية
كلام بلقيس ثم قال الله تعالي وكذلك يفعلون راس اية
وقد يكون وسط اية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني
هو تمام حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال الله تعالي
وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يكون بعد انقضا الاية
بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها سترا اخر الاية وتمام الكلام
كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كما وصفه تعظيما لامره
او كذلك كان خبرهم علي اختلاف بين المفسرين في تقديره مع
اجماعهم علي انه التمام ونحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين
هو اخر الاية والتمام وبالليل اي مصبحين ومليلين ونحو
وسررا عليها يتكئون اخر الاية والتمام وزخرفا وقد يكون
الوقف تاما علي تقدير اعراب ويكون غير تام علي اخر نحو
وما يعلم تاويله الا الله علي ان ما بعده مستانف وهو قول
ابن عباس وعايشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب
ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع والكسائي
ويعقوب والفرا والاخفش قال عروة والراسخون
في العلم

٢ وابو حاتم وسواهم من ايمة العربية نحو

في العلم لا يعلمون التاويل ولكن يقولون امنا به وهو غير تام
عند اخرين والتمام عندهم علي والراسخون في العلم فهو عندهم
معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو الم
ونحوه من حروف الهجا فواتح السور والوقف عليها تام علي
ان يكون المبتدا والخبر محذوف اي هذا الر او الر هذا
او علي اضمار فعل اي قال الم علي استيناف ما بعدها هو
الخبر وقد يكون الوقف تاما علي قراة وغير تام علي اخري
نحو مثابة للناس وامنا تام علي قراة من كسر خا واتخذوا
وكاف علي قراة من فتحها ونحو الي صراط العزيز الحميد تام علي
قراة من رفع الاسم الجليل بعده وحسن علي قراة من خفض
وقد يتفاضل التام في التمام نحو مالك يوم الدين اياك نعبد
واياك نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لا
شتراك الثاني فيما بعده في معني الخطاب بخلاف الاول
والوقف الكافي يكثر في الفواصل وغيرها نحو ومما رزقناهم
ينفقون وعلي من قبلك وعلي هدي من ربهم وكذا يخادعون
الله والذين امنوا وكذا الا انفسهم وكذا انما نحن مصلحون
كله كلام مستانف عما قبله لفظا وان اتصل معني وقد يتفا
ضل في الكفاية كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف تزاد
الله مرضا اكفي منه بما كانوا يكذبون اكفي منهما واكثر
ما يكون التفاضل في روس الاي نحو الا انهم هم السفهاء
كاف ولكن لا يعلمون اكفي منه ونحو واشربوا في قلوبهم العجل

٢ وغير تام علي ان يكون ما بعدها نعتا

ن فضل هم

٢ مفهوم الدليل بعده كلام

بكفرهم كاف وان كنتم مومنين اكتفي منه ونحو ربنا تقبل منا كاف
انك انت السميع العليم اكتفي منه وقد يكون الوقف كافيا علي تغيير
اواعراب ويكون غير كاف علي اخر نحو يعلمون الناس السحر
كاف اذا جعلت ما بعده نافيه فان جعلت موصولة كان حسنا
ولا يبتدا بها ونحو وبالاخرة هم يوقنون كاف علي ان يكون ما
بعده مبتدا خبره علي هدي من ربهم وحسن علي ان يكون
ما بعده خبر الذين يومنون بالغيب او خبر والذين يومنون
بما انزل اليك وقد يكون كافيا علي قراءة وغير كاف علي اخري نحو
ونخله محلصون كاف علي قراءة من قراء ام تقولون بالخطاب
وتام علي قراءة من قرا بالغيب وهو ظاهر مافدمنا في التام ونحو
يحاسبكم به الله كاف علي قراءة من رفع فيغفر ويعذب وحسن
علي قراءة من جزم ونحو يستبشرون بنعمة من الله وفضل كاف
علي قراءة من كسر وان الله وحسن علي قراءة الفتح والوقف الحسن
نحو الوقف علي بسم الله وعلي الحمد لله وعلي رب العالمين وعلي
الرحمن وعلي الرحيم والصراط المستقيم وانعمت عليهم الوقف
علي ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك يفهم ولكن
الابتدا بالرحمن الرحيم ورب العالمين ومالك يوم الدين وصراط
الذين وغير المغضوب عليهم لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع
لما قبله الا ما كان من ذلك راس اية وتقدم الكلام فيه وانه
سنة وقد يكون الوقف حسنا علي تقدير وكافيا علي اخر وتاما
علي غيرهما نحو قوله تعالي هدي للمتقين يجوز ان يكون حسنا

اذا

اذا جعل الذين يومنون بالغيب صفة للمتقين او رفعا بمعني هم
الذين او نصبا بتقدير اعني الذين وان يكون تاما اذا جعل
الذين يومنون بالغيب مبتدا وخبره اولئك علي هدي
من ربهم والوقف القبيح نحو الوقف علي بسم وعلي الحمد
وعلي رب ومالك ويوم واياك وصراط الذين وغير المغضوب
فكل هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معني وقد يكون بعضه
اقبح من بعض كالوقف علي ما يخل بالمعني نحو وان كانت واحدة فلها
النصف ولابويه فان المعني يفسد بهذا الوقف لان المعني يصير
ان البنت مشتركة في النصف مع ابويه وان المعني ان النصف
للبنت دون الابوين ثم استانف الابوين بما يجب لهما مع
الولد وكذا الوقف علي قوله تعالي انما يستجيب الذين
يسمعون والموتي اذ الوقف يقتضي ان الموتي تستجيب
مع الذين يسمعون وليس كذلك بل المعني ان الموتي لا
يستجيبون وانما اخبر الله تعالي عنهم انهم يبعثون مستا
نفا
بهم واقبح من هذا ما يحيل المعني ويودي الي ما لا يليق
والعياذ بالله نحو الوقف علي ان الله لا يستحيي فيبهت الذي
كفر والله وان الله لا يهدي وللذين لا يومنون بالاخرة
مثل السوء ولله فويل للمصلين فالوقف علي ذلك كله
لا يجوز الا اضطرارا لانقطاع النفس او نحو ذلك من عارض
لا يمكنه الوصل معه فهذا احكام الوقف اختيارا واضطرارا

وقف حمزة السيد
على الميم على عادة
أهل الميم على عادة
وقف حمزة السيد

الألوكة
www.alukah.net

واما الابتدا ولايكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف تدعو
اليه ضرورة فلايجوز الا بمستقل بالمعني موف بالمقصود
وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية
وحسنا وقبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعني واحا لته
نحو الوقف علي ومن الناس فان الابتدا بالناس قبيح ويومن
تام فلو وقف علي من يقول كان الابتدا بيقول احسن من
ابتدا به بمن وكذا الوقف علي ختم الله قبيح والابتدا بالله
اقبح وبختم كاف والوقف علي عزير بن والمسيح بن قبيح والا
بتدا بابن اقبح والابتدا بالعزير والمسيح اقبح منهما ولو وقف
علي ماوعدنا الله ضرورة كان الابتدا بالجلالة قبيحا وبوعدنا
اقبح منه وبما اقبح منهما ولو وقف علي بعد الذي جاءك
من العلم لضرورة كان الابتدا بما بعده قبيحا وكذا بما قبله
بل من اول الكلام وقد يكون الوقف حسنا والابتدا به قبيحا
نحو يخرجون الرسول وايا كم الوقف عليه حسن لتمام الكلام
والابتدا به قبيح لفساد المعني اذ يصير تحذيرا من الايمان
بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتدا جيدا نحو من بعثنا
من مرقدنا هذا فان الوقف علي هذا قبيح لفصله بين
المبتدا وخبره ولانه يوهم الاشارة الي مرقدنا وليس كذلك
عند ائمة التفسير والابتدا بهذا كاف او تام لانه وما بعده
جملة مستانفة رد بها قولهم تنبيهات اولها قول الائمة
لايجوز

١ لايجوز الوقف علي المضاف دون المضاف اليه ولا الفعل دون
الفاعل ولا علي الفاعل دون المفعول ولا علي نحو كان
وان واخواتها دون اسمائها ولا علي النعت دون المنعوت
ولا علي المعطوف دون المعطوف عليه ولا علي القسم دون
جوابه ولا علي حرف دون ما دخل عليه الي اخر ما ذكروه وبسطو ٥
من ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادائي وهو الذي يحسن
في القراءة ويروف التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا
مكروه ولا ما يوثم بل ارادوا بذلك الوقف الاختباري الذي
يبتدا بما بعده وكذلك لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه
البتة لانه حيث اضطر القاري الي الوقف علي شيء من
ذلك باعتبار قطع نفس او نحوه من تعليم او اختبار جاز له
الوقف بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد في الابتدا ما
تقدم من العود الي ما قبل فيبتدئ به اللهم الا من يقصد
بذلك تحريف الكلم عن مواضعه وخلاف المعني الذي اراد
الله تعالي فانه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه
بحسبه علي ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله اعلم
ثانيها ليس كلما يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض
القراء او يتنوا له بعض اهل الاهوا مما يقتضي وقفا او ابتدا
ينبغي ان لا يعتمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعني الاتم
والوقف الاوجه نحو الوقف علي وارحمنا انت مولانا ٢ والابتداء

فانصرنا على المعني التداو ونحو ثم جاوك يحلفون ثم الابتدا
بالله ان اردنا ونحو واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يابني لاتشرك
ثم الابتدا بالله ان الشرك على معني القسم ونحو ومن حج البيت
او اعتمر فلا جناح ونحو فانتهنا من الذين اجرموا وكان حقا وبتدا
عليه ان يطوف بهما وعلينا نصر المومنين بمعني واجب او لازم
ونحو الوقف على وهو الله والابتدا اني السموات وفي الارض
واشد قبحا من ذلك الوقف على في السموات والابتدا وفي الارض
يعلم سركم ونحو الوقف على ما كان لهم الخيرة مع وصله بقوله
ويختار على ان ما موصولة ومن ذلك قول بعضهم في عينا فيها
تسمي سلسبيلا ان الوقف على تسمي اي عينا مسماة بهذه صفة
والابتدا سلسبيلا هذه جملة امرية اي اسيل طريقا
موصلة اليها وهذا مافيه من التخريف يبطله اجماع المصاحف
على انه كلمة واحدة ومن ذلك الوقف على لاريب والابتدا
فيه هدي للمتقين وهذا يرده قوله تعالى لاريب فيه
من رب العالمين ومن ذلك تقسيم بعضهم اذا وقف على وما
تشاؤون الا ان يشاء ويبتدا الله رب العالمين ويقفي بشا
بغير فاعل فان ذلك وما اشبهه تمحل وتخريف للكلام عن
مواضعه ثالثها من الاوقاف ما يتاكد استحبابه لبيان
المعني المقصود وهو مالو وصل طرفاه لاوهم معني غير
المراد ويجيء هذا في قسمي التام والكافي وربما يجيء في

الحسن

في سورة السجدة

الحسن ممن التام الوقف على قوله ولا يحزنك قولهم والابتدا
ان العزة لله جميعا ليلا يتوهم ان ذلك من قولهم وقوله وما
يعلم تاويله الا الله عند الجمهور وعلى الراسخون في العلم
مع وصله بما قبله عند الاخرين لما تقدم وقوله اليس في
جهنم مثوى للكافرين والابتدا والذي جاء بالصدق
ليلا يتوهم العطف ونحو قوله اصحاب النار والابتدا الذين
يحملون العرش ليلا يتوهم النعت وقوله ربنا انك تعلم ما
نخفي وما نعلن والابتدا وما يخفى على الله من شيء ليلا يتوهم
وصل ما عطفها ومن الكافي الوقف على ونحو ما هم بمومنين والا
بتدا بخادعون الله ليلا يتوهم الوصفية حالا ونحو وتلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض والابتدا منهم من كلم الله ليلا يتوهم
التبعيض للمفضل عليهم والصواب جعلها جملة مستانفة فلا
موضع لها من الاعراب ونحو ثالث ثلاثة والابتدا وما من اله
الا اله واحد ليلا يتوهم انه من مقولهم ونحو وما كان لهم من
دون الله من اولياء والابتدا يضاعف لهم العذاب ليلا
يتوهم الحالية او الوصفية ونحو فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة والابتدا ولا يستقدمون ليلا يتوهم العطف على جواب
الشرط ونحو ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والابتدا لا
يملكون الشفاعة ليلا يتوهم الحال ونحو ولا تدع مع الله الها
اخر والابتدا لا اله الا هو ليلا يتوهم الوصفية ونحو خير من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الف شهر والابتدا تنزل الملايكة مسانقا ليلا يوهم النفت
ونحو قالوا اتخذ الله ولدا والابتدا سبحانه ليلا يوهم انه من
مقولهم وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه
والزم بالوقف على ثالث ثلاثة لايهام كونه من مقولهم ولم يوصل
لتعجيل التنزيه وقد كان ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى
يختار الوقف على امن كان مومنا كمن كان فاسقا والابتدا لا يستوون
اي لا يستوي المومن والفاسق ومن الحسن الوقف على نحو قوله
من بني اسرايل من بعد موسى والابتدا اذ قالوا لنبي لهم ليلا
يوهم ان العامل فيه المرتب ونحو وائل عليهم نبا ابني ادم بالحق
والابتدا اذ قربا قربانا ونحو واتل عليهم نبا نوح والابتدا اذ
قال لقومه كل ذلك الزم السجاوندي بالوقف عليه ليلا يوهم
ان العامل في اذ الفعل المتقدم وكذا ذكروا الوقف على ويعزروه
ويوقروه ويبتدي ويسبحوه ليلا يوهم اشتراك عود الضمير
على شيء واحد فان الضمير في الاولين عايد على النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الاخر عايد على الله عز وجل وكذا ذكر بعضهم
الوقف على فانزل الله سكينته عليه والابتدا وايده بجنود قيل
لان الضمير في عليه لابي بكر الصديق وايده للنبي صلى الله عليه
وسلم ونقل عن سعيد بن المسيب ومن ذلك اختار بعضهم
الوقف على وان كان قميصه قد من دبر فكذبت والابتدا
وهو من الصادقين اشعارا بان يوسف عليه السلام من

الصادقين

الصادقين في دعواه رابعها قول ايمة الوقف يوقف على كذا
معناه ان يبتدا بما بعده اذ كلما اجازوا الوقف عليه اجازوا
الابتدا بما بعده خامسها يغتفر في طول الفواصل والقصص
والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حال جمع القراات وقراة التحقيق
والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك وربما اجيز الوقف والابتدا
لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذي يسميه
السجاوندي المرخص ضرورة ومثله بقوله تعالى والسماء
بناء والارض تمثيله بنحو قبل المشرق والمغرب وبنحو
والنبيين وبنحو واقام الصلاة واتى الزكاة وبنحو عاهدوا
وبنحو كل من حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخره
وهو الى ما ملكت ايمانكم الا ان الوقف على اخر الفاصلة قبله
الكبي ونحو كل من فواصل قد افلح المومنون الى اخر القصة
وهو هم فيها خالدون ونحو فواصل صاد والقران ذي
الذكر الى جواب القسم وهو عند الاخفش والكوفيين
والزجاج وهو ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وقيل الجواب
كم اهلكنا اي لكم وحذفت اللام وقيل الجواب صاد على
ان معناه صدق الله او محمد وقيل الجواب محذوف تقديره
لقد جاركم او انه لمعجز وما الامر كما تزعمون او انك لمن
المرسلين ونحو ذلك الوقف على فواصل والشمس وضحاها
الى قد افلح من زكاها سادسها كما اغتفر الوقف لما ذكر

الألوكة
www.alukah.net

قد لا يقتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظيا
نحو ولقد اتينا موسى الكتاب واتينا عيسى بن مريم البينات
لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس وقد يقتفر ذلك في
حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق
بما قبل لما ذكرنا بل قد يحسن كما انه اذا عرض ما يقتضي الوقف
من بيان معنى او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل لو
كانت كلمة واحدة ابتدا بها كما نصوا على الوقف على بلى وكلا
ونحوهما مع الابتدا بها لقيام الكلمة مقام الجملة سابعها رعاية
يراعي في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما
يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من
اجل ازدواجه نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ونحو وتخرج الحي
من الميت وتخرج الميت من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وهذا اختيار نصر بن محمد ومن
تبعه من ايمة الوقف ثامنها قد يجيزون الوقف على حرف
ويجيز اخرون الوقف على اخر ويكون بين الوقفين مراقبة
على التضاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر
لكن اجاز الوقف على لاريب فانه لا يجيزه على فيه والذي
يجيزه على فيه لا يجيزه على لاريب وكالوقف على من لا يراقب
الوقف على ما من قوله مثلا ما بعوضة وكالوقف على ماذا

يراقب

يراقب اراد الله بهذا مثلا وكالوقف على ولا يأب كاتب ان يكتب
فان بينه وبين كما علمه الله مراقبة وكالوقف على وقود النار
فان بينه وبين كداب ال فرعون مراقبة وكالوقف على وما
يعلم تاويله الا الله بينه وبين والراسخون في العلم مراقبة
وكالوقف على محرمة عليهم فانه يراقب اربعين سنة وكذا
الوقف على من الناديين يراقب من اجل ذلك واول من
نبه على المراقبة في الوقف الامام ابو الفضل الرازي
اخذه من المراقبة في العروض تاسعها لابد من معرفة اصول
مذاهب الايمة القراء في الوقف والابتدا ليعتمد كل مذهبه
فنافع كان يراعي محاسن الوقف والابتدا بحسن المعنى كما
ورد عنه النص بذلك وابن كثير كان يقول اذا وقفت في
القرات على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وعلى قوله
وما يشعركم وعلى انها يعلمه بشر لم ابال بعدها وقفت ام لم
اقف حيث ينقطع نفسه وروي عنه الامام الصالح ابو
الفضل الرازي انه كان يراعي الوقف على رؤس الاي مطلقا
ولا يتعمد في اوساط الاي وقفا سوى هذه الثلاثة المتعمد منه
وابو عمرو وكان يتعمد الوقف على رؤس الاي ويقول هو احب الي
وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتدا وذكر عنه
ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الوقف وعاصم ذكر عنه
ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتدا وذكر الخزاعي

نسخة الألوكة www.alukah.net

ان عاصما والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام
وحمزة اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس
قبل لان قرائته التحقيق والمد الطويل ولا يبلغ نفس القاري
الي الوقف التام ولا الي الوقف الكافي والباقون من القراء
كانوا يراعون حسن المالتين وقفا وابتداء كذا حكي عنهم غير
واحد عاشرها في الفرق بين الوقف والقطع والسكت
هذه العبارة جرت عند كثير من المتقدمين مرادا بها الوقف
غالبا ولا يريدون بها غير الوقف الافيدة واما عند المتاخرين
من المحققين فان القطع وغيرهم عبارة عن قطع القراءة راسا نحو كالانتهاء فالقاري
به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الي حالة اخري سوي
القراءة كالذي يقطع علي حزب او ورد او عشر او في ركعة ثم
يركع او نحو ذلك مما يوذن بانقضاء القراءة والانتقال منها
الي حالة اخري وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستانفة
ادبا ولا يكون الاعلي راس اية لان روس الاي في نفسها
مقاطع وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال كانوا يكرهون
ان يقرءوا بعض الاية ويدعوا بعضها وهذا اعم ان يكون في
الصلاة او خارجها وعن عبد الله بن ابي الهذيل تابعي كبير
وقوله كانوا يدل علي ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والله
اعلم والوقف عبارة عن قطع الصوت علي الكلمة زمنا
يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة اما بما يلي الحرف الموقوف
عليه

عليه او بما قبله كما تقدم جوازه في اقسامه الثلاثة لابنية
الاعراض وينبغي البسملة معه في فواتح السور وياتي في
روس الاي واوساطها ولا ياتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل
رسما ولا بد من التنفس معه والسكت هو عبارة عن قطع
الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وقد
اختلفت الفاظ ايمتنا في التادية عنه بما يدل علي طول
السكت وقصره وقد اجتمعت الفاظهم علي ان السكت زمنه
دون زمن الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم
في التحقيق والحدر والتوسط حسبما تحكمه المشافهة
واما تقييدهم بكونه دون تنفس فقال الحافظ ابو شامة
الاشارة بقولهم دون تنفس الي عدم الاطالة الموذنة
بالاعراض عن القراءة وقال الجعبري قطع الصوت
زمنا قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال
صار وقفا يوجب البسملة خاتمة الصحيح ان السكت
مفيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما صحت الرواية
به لمعني مقصود بذاته وذهب بن سعد ان فيما حكاه
عن ابي عمرو وابو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه ابو الفضل
الخزاعي الي انه جايز في روس الاي مطلقا حالة الوصل
لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمة

علي ذلك واذا صح حمل ذلك جاز والله اعلم هذا ما لخصه
الامام العالم العلامة شيخ القراء في زمانه الشيخ محمد
المتولي بفعنا الله بعلومه امين
وكان الفراغ من نسخ هذا
الكتاب يوم الجمعة المبارك
الموافق ٢٧ شوال
سنة ١٣١٤ من الهجرة
النبوية على
صاحبها
افضل
الصلاة
والسلام

ذكر امور تتعلق بالضاد والظاء

لبسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محمد المتولي الشافعي رحمة الله تعالى عليه
قال في النشر المخرج السابع الجيم والشين المعجمة والياء
غير المدية من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ويقال
ان الجيم قبلها وقال المهدوي ان الشين تلي الكاف والجيم
والياء تليان الشين وهذه هي الحروف الشجرية المخرج الثامن من
للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس
من الجانب الايسر عند الاكثرين ومن الايمن عند الاقل
وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين وقال
الخليل انها ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر
عنده مفرج الفم اي مفتحه وقال غير الخليل هو مجمع
اللحيين عند العنفقة فلذلك لم تكن الضاد منه المخرج
التاسع للام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه
وما بينهما وبين ما يليهما من الحنك الاعلى مما فويق
الضاحك والناب والرباعيه والثنية وفيه ايضا المخرج
الرابع عشر للظاء والذال والثاء من بين طرف اللسان
واطراف الثنايا العليا ويقال لها اللثوية نسبة الى اللثة
وهو اللحم المركب فيه الاسنان وفيه ايضا والحرف
المستطيل هو الضاد لانه استطال عن الفم عند النطق
به حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما فيه من القوة بالجهر

الألوكة
www.alukah.net

والاطباق والاستعلا وفيه ايضا والضاد والظا اشتركا صفة
جهرا ورخاوة واستعلا واطباقا وافترقا مخرجا وانفردت الضاد
بالاستطاله وفيه ايضا والضاد انفرد بالاستطالة وليس
في الحروف ما يعسر على اللسان مثله فان السنة الناس فيه
مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه ظا ومنهم من يخرجه
طا ومنهم من يمزجه بالدال ومنهم من يجعله لاما مفخمة ومنهم
من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز والحديث المشهور على الا
لسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح فليحذر
من قلبه الى الظاء لاسيما فيما يشتبه بلفظه نحو ضل من تدعو
يشتبه بقوله ظل وجهه مسودا وليعمل الرياضة في احكام
لفظه خصوصا اذا جاورته ظا نحو انقض ظهرك يقضي الظالم
او حرف مفخم نحو ارض الله او حرف يجانس ما يشبهه نحو
الارض ذهبا وكذلك اذا سكن واتى بعده حرف اطباق
نحو فمن اضطر او غيره نحو افضتم وخضتم واخفض
جناحك وفي تضليل اه يقول جامعه والاوقف مما تقدم
من كلامه في مخرج الضاد للغة اهل مصر هو قول الخليل
وفي ذلك قلت ٥ ٥ ٥

٥ الضاد من وسط اللسان يلفظ ٥ به كما عن الخليل يحفظ ٥
٥ يقول شجري اي كجيم الشين يا ٥ والشجر مفتح الفم احفظ مثنيا ٥
٥ فكان رابع الثلاث الخاليه ٥ وصح ان يعزى لوسط كهيه ٥
٥ وان نطق اهل مصرنا على ٥ وفاقه فلنحمد الله علا ٥

وصفه

٥ وصفه بالاطباق والرخاوه ٥ والجهر الاستعلا مع استطاله ٥
٥ وطرف اللسان قل مع طرفي ٥ عليا الثنايا مخرج الظايا اوفي ٥
٥ ووصف ضاد كله في الظا يجي ٥ لكنه لم يستطل في المخرج ٥
٥ لذا كما قال صاحب المقدمه ٥ فيما على قاريه ان يعلمه ٥
٥ والضاد باستطالة ومخرج ٥ ميز من الظا وكلها تجي ٥
٥ والصوت يجري في الحروف الرخوة ٥ وليس يجري مع حروف الشدة ٥
٥ كما بنشر الحافظ ابن الجزري ٥ اماما قدوة اهل العصر ٥
٥ وشيخ الاسلام يقول النفس ٥ لكن قول الجزري الانفس ٥
٥ وهو الموافق لاهل مصر ٥ في نطقهم بالضاد دون نكر ٥
٥ والاختبار شاهد مقرر ٥ لما ذكرنا لا يكاد ينكر ٥
٥ افاده محمد بن احمدا ٥ المنوب حامدا ممجدا ٥
٥ دوما لذي المن الكريم الهادي ٥ لتتميم حجة اللسان الضادي ٥

٥ تمت بحمد الله وحسن توفيقه ٥
٥ والله اعلم بالصواب ٥
٥ واليه المرجع ٥
٥ والمآب ٥
٥ امين ٥